

الدرس السابع من كتاب العلم صحيح البخاري

أحمد النقيب

بالتعني والتأني والكسب والاجتهاد فان ذلك جميعا انما يكون فالله تعالى اذا اراد شيئا هيا له اسبابه. الله تعالى اذا اراد شيئا هيا له اسبابه. وكمن من انسان لم يكن ليخطر في باله ان يكون - [00:00:00](#)

من اهل العلم ولكن الله تعالى اراد له ان يكون من اهل العلم. فاعانه على الطلب وفتحوا له سبيل الطلب. وفتح له سبيل الطلب فتغيرت احواله وتبدل شأنه. وهذا امر نقرأه في كتاب القدر. فصفحات القدر المنشورة بين الناس - [00:00:30](#)

قراءتها وتأملها يدعو الى مزيد من الايمان. فمن اراد الله تعالى به خيرا فقهه في الدين. والحديث سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا وخطيبا حاب. وهناك لفظ اخر سمعت معاوية - [00:01:00](#)

وهو يخطب جملة وهو يخطو ايضا جملة حالية. لان الحال قد يكون مفردا وقد يكون كونوا جملة الحال قد يكون مفردا وقد يكون جملة. كأن تقول رأيتك او اقبل الرجل مبتسما. او تقول اقبل الرجل وهو يبتسم. فكلاهما حال - [00:01:30](#)

فحميد آ ابن عبد الرحمن قال سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ودا مسألة سمعته خطيبا او سمعته وهو يخطب ده كله آ يدل على تحري آ توثيق الخبر - [00:02:00](#)

ولو ان احد اخواننا جمع مثل هذه المواقف التعبيرية التي توثق اخبار لجمع بحثا طيبا لا مثيل له. يعني مثلا آ رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب بينما كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم فلان رجل من اهل الجنة - [00:02:30](#)

كنا في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل اذا كل هذه تسمى مواقف هذه مواقف هي توثيق للخبر. توثيق للخبر. فلو ان احدا جمع مثل هذه المواقف لتمكن ان يجمع - [00:03:00](#)

بحثا طيبا في هذا الموضوع. فمعاوية رضي الله تعالى عنه كان خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يفقهه في الدين - [00:03:20](#)

المقصود بالفقه هنا هو الفهم. هو الفهم ولذلك قال بعض المشركين طيب ما نفقه كثيرا مما تقول. ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يبقى ما تفقه كثيرا اي لا نفهم كثيرا. اذا لابد للمسلم ان يكون على فهم بالدين. والناس في هذا - [00:03:40](#)

متفاوتون. كما انهم متفاوتون في العلم هم ايضا متفاوتون في الفهم. وسيأتي حديث ابن عمر في الباب التالي ليبدل على ذلك المعنى ان شاء الله تعالى. يبقى لا يمكن لمسلم الا ان يكون له - [00:04:10](#)

جزء من الفهم في الدين. اذا كل مسلم لابد ان يحصل جزءا من فهم الدين. ان في الكليات او في الفرعيات ولكن لابد ان يكون له فهم في دين الله عز وجل. الامر الثاني قول النبي عليه - [00:04:30](#)

الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا. للدلالة على ان هذا ليس مقصورا على اهل العلم المتخصصين يمكن لانسان الا يكون عالما متخصصا يفتح الله تعالى عليه بابا من ابواب الفهم في الدين. فيفهم ما لا يفهمه - [00:04:50](#)

وغيره من العلماء المميزين المرئسين. وهذا امر ايضا مشاهد. من يرد الله به خير يفقهه في الدين. وانما انا قاسم. وانما انا قاسم. القاسم هو الذي يقسم بين الناس الذي يقسم بين الناس اما ان يقسم بينهم العلم واما ان - [00:05:10](#)

يقسم بينهم الغنائم والفين. واما ان يقسم بينهم الاعطيات. والمنح انما انا قاسم والله يعطي. والله يعطي. وهذا مثل قول الله عز وجل في المنافقين. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله ورسوله - [00:05:40](#)

ولا حسبنا الله لو حسبنا الله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله ورسوله. يبقى اذا دلوقتي ميز انت بين ماذا؟ بين الحزم والايحاء. فالذي

يؤتي فالذي يؤتي ان يوزع ويقسم في هذه الاية هو - [00:06:10](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله. اما الحزب فانما هو خاص بالله عز وجل فانما هو خاص بالله عز وجل. وهذا كقول النبي

عليه الصلاة والسلام انما انا شافع والله يقضي ما - [00:06:30](#)

يبقى الانسان بيشفع. الانسان بيشفع. ولكن هل تقبل شفاعة ام لا؟ هذا امر يريد الله تعالى. يريد الله تعالى. كذلك الله تبارك وتعالى

يأمر باعطاء فلان ومنع فلان فانا اقسم بين الناس والله تعالى هو الذي يقدر. نعم. ولن تزال هذه الامة - [00:06:50](#)

قائمة ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى سيأتي امر الله. هذه بشارة لامة النبي محمد صلى الله عليه

وسلم. ان الخير لن يدرس - [00:07:20](#)

فيها ابدأ. احنا لما نشوف قصة آا اسلام سلمان الفارسي تجد ان الحق غاب من على وجه الارض فلم يبق من اهل الحق على وجه

الارض الا افراد قلائل الا افراد قلائل متفرقون - [00:07:40](#)

ففي البلاد البعيدة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض اتاهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. اما

امة الاسلام فان الخير فيها وافر. وان اهل الحق فيها متواجدون. لا ينقطع خبرهم حتى - [00:08:00](#)

يأتي امر الله المقصود بامر الله هنا الساعة. الساعة. والساعة يقصد بها هنا عدة الامور هل يقصد بها الريح التي تأخذ ارواح المؤمنين

فلا يبقى على وجه الارض الا اهل الكفر وهم شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة. وعليهم تقوم الساعة - [00:08:30](#)

وهؤلاء القوم وهم شرار الخلق يفعلون ما لا يمكن ان يوصف. في هذه المرحلة اللي هي حالة قبض ارواح المؤمنين يرفع القرآن.

وتهدم الكعبة يسلط الله تبارك وتعالى ذلك الرجل الحبشي - [00:09:00](#)

الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي السويقتين. وسويقتين تصغير ساق. يعني آا رجليه رفيعة جدا. هذا الرجل الحبشي

يسلطه الله تعالى على الكعبة فينقضها حجرا حجرا فلا يبقى منها شيئا. يبقى يرفع القرآن وتهدم الكعبة وتقبض ارواح المؤمنين -

[00:09:20](#)

يعود الناس الى الشرك والكفر مرة ثانية. ويكون للرجل الواحد اكثر من خمسين امرأة. ليفجر الرجال بالنساء ويأتي الرجال النساء في

الشوارع فيتضاحكون ويتسافدون كالانعام والماشية هذا كله في اخر - [00:09:50](#)

للزمان وعلى هؤلاء تقوم الساعة فهم شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة. هذا القول وقول كثير من اهل العلم هو قول كثير من

اهل العلم. آا وهذا القول هو الذي تؤيده نصوص. لان - [00:10:10](#)

انه اذا قبضت ارواح المؤمنين فلم يبق مؤمن خلاص. يبقى انتهت امة الاسلام انذاك. انتهت امة الاسلام انذاك ويكون الامر مؤذنا بقيام

الساعة. آا هذه الامة التي توجد في كل عصر. والتي لا يخلو منها دهر - [00:10:30](#)

هم اهل الحق الذين شرف الله تعالى امة الاسلام بهم يا ترى من هم؟ يا ترى من هم اذا كان الرافضة يقولون هم نحن والصوفية

المتعمقون في صوفيتهم يقولون هم نحن حتى الاشاعرة والكلابية والماتريدية يدخلون انفسهم في جملتهم - [00:11:00](#)

فهذا كلام غير صحيح. ولكن الكلام الصواب انهم اهل الاتباع والتسنن اهل الاتباع والتسنن اللي هم الفرقة الناجية. اهل الاتباع

والتسنن. آا ولذلك آا اثر عن الامام آا البخاري عليه رحمة الله انه قال هم اهل العلم والاثار - [00:11:30](#)

هم اهل العلم والاثار. ولما نقول اهل العلم يبقى العلم الذي يتضمن معنى العمل العلم الذي يتضمن معنى العمل. يبقى يمكن لانسان ان

يكون عالما ولكن لا يعمل بعلمه. ولذلك قال - [00:12:00](#)

سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. اذا يتصور في امة الاسلام ان تجد عالما لكن لا يعمل بعلمه. يمكن ان تجد ذلك الامر.

آا قصة طريفة حديثها آا زميل فاضل - [00:12:20](#)

وهذا الرجل يعني من اسرة نبل وعلم وسيادة وتصوف. ايضا وتصوف اه اجتمعت طائفة كبيرة من اهل العلم لا سيما في باب

الاقتصاد. منهم الدكتور عبد الحليم عويس منهم علي السالوس. منهم الشيخ محمد الغزالي. منهم آا آا دفتار منهم ناس كثيرة جدا.

وكان من - 00:12:40

جملتهم شيخ الازهر الماضي. فانتهى هذا المجلس بان الفوائد البنكية حرام. يعني القوم قرروا هذه القضية وانتهى اجتماعهم على ان الفوائد البنكية حرام. وانها ربا لان البنك يقوم بدور التاجر. البنك عبارة عن تاجر بيتاجر في اموال المودعين. والمودع يحط فلوس -

00:13:10

البنك ليس على وجه المشاركة وانما على وجه الاليه؟ الاقراض. ولذلك البنك لو اتحرق ولا اتهدب ببنزوين يلزمه ان هو يرجع الفلوس

ديت لمين؟ للمودعين. اذا ليست مشاركة وانما هي قرض. فهذا - 00:13:40

المال الذي اقترضه البنك من المودعين يرد اليهم ولكن بماذا؟ بزيادة آآ ثمانية في المية عشرة في المية الى غير ذلك الاشكال بعد ان

اتفق معهم على هذا الامر واقهرهم على هذا الشيء وقال هذه عقيدتي وهذه - 00:14:00

في رأيي فوجئ الناس في الجرنان ان شيخ الازهر يقول الفوائد البنكية حلال وانا مسئول على ذلك امام الله فتعجب الناس من ذلك

التصرف. يا ترى هل يصدقونه في مجلسهم؟ ام يصدقونه على صفحات الجرائد؟ الذي يريد - 00:14:20

ان اقول ان العلم آآ الذي لا يظن به على اهله والعلم الذي يتضمن معنى ماذا؟ معنى العلم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل. اذا

مين هم؟ الفرقة الناجية - 00:14:40

الطائفة المنصورة التي لا يخلو منها عصر الذي لا تفتقد في دهرهم اهل العلم والاثار او اهل اهل العلم بالاثار ده كلام الامام البخاري

عليه رحمة الله. الامام احمد عليه رحمة الله يقول ان لم - 00:15:00

كونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. المقصود باهل الحديث لا يقصد الذين يجمعون

الاخبار. والذين يجتهدون في جمع الاسانيد العالية والنازلة. والذين - 00:15:20

صيفونا الافاق ويقطعون البلاد جمعا للاخبار. ولكن يقصد بذلك الذين يجمعون الاخبار ويعملون ويعملون به ايضا. ويعملون به. احنا

بنجد بعض علماء الحديث ولكنهم في غاية التهتك في غاية التهتك العقائدي. مش كده موجود؟ يبقى عالم بالحديث ومتهتك عقائديا

- 00:15:40

نقله المنهج الجهمي او الاشعري. هذا موجود بكثرة في بلاد المغرب. وموجود ايضا في بلاد الشام. تجد رجل ماكين او متين في

الحديث ولكنه في باب الاعتقاد ضعيف جدا. واعتقاده لا يستقيم آآ له - 00:16:10

يبقى ليس المقصود بذلك الجامع للاثار وانما يقصد بذلك من؟ المعظم للآثر العامل به. اول ما يسأل ما الآثر يحطه فوق راسه ويفتح

قلبه ويدخله في قلبه ويقول سمعنا واطعنا. هذا هو من الفرقة الناجية - 00:16:30

القاضي عياض كلامه جميل جدا يقول ان مقصود الامام احمد انه من يعتقد اذهب اهل الحديث. شف من يعتقد مذهب اهل الحديث.

احنا عندنا بنعمل فصل بين الاعتقاد وبين التطبيق برضك. من صحت عقيدته حسن عمله. من صحت عقيدته حسن عمله بدليل -

00:16:50

ان الصحابة لما صحت عقائدهم ايه اللي حصل؟ حسنت اعمالهم. ورقت طبائعهم وعلت اخلاقهم. اذا العقيدة منهج مؤثر. مش العقيدة

رسالة ادرسها وانتهى الموضوع. ولكن العقيدة منهج مؤثر. منهج افضل من الصلاة لمسائل الاعتقاد هم اهل الحديث. افضل من اصل

لمسائل اعتقادهم اهل حديث - 00:17:20

ولذلك سمي الكلام كلاما ليه؟ ليه؟ لان المتكلمين درسوا مسائل الاعتقاد ولكن في طريقة الفلاسفة بطريقة من؟ الفلاسفة. يبقى علم

الكلام هو ايه علم الكلام؟ هو دراسة المسائل العقائدية ولكن - 00:17:50

بمنهج من؟ الفلاسفة. ولذلك هؤلاء القوم اعيتهم الاخبار ان يحملوها. فكل منهجهم رأيت واظن وارى واظن ورأيت وذهب الناس

الى كذا ولكن اين اين نور الاخبار؟ هذا العلم مقيد بالاصلين. الكتاب والسنة. اذا اسعد الناس بتأصيل - 00:18:10

فسائد الاعتقاد التي تنغرس في القلب وتثمر العمل والاخلاق هم من؟ اهل الحديث. اهل الحديث يبقى القاضي عياض يقول ان

مقصود الامام احمد انهم لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم اي الذين يعتقدون اعتقاد - 00:18:40

اهل الحديث يعتقدون اعتقاد اهل الحديث. الامام النووي له كلام جامع في هذه المسألة آذ ذكره الامام ابن حجر في الفتح بنصه بيقول يحتمل ان تكون هذه الطائفة - [00:19:00](#)

فرقة من انواع المؤمنين. فرقة من انواع المؤمنين. كلمة فرقة لا تدل على التنازع وانما تدل على فرض الكفاية. قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. الاية. فاليمين النووي بيقول يحتمل ان تكون هذه -

[00:19:20](#)

الطائفة فرقة من انواع المؤمنين. ممن يقيم امر الله تعالى. شف بقى الانواع مين بقى الناس الفرقة الناجية دي بتشمل مين ؟ من مجاهد. المجاهد سواء بيده او بلسانه او بماله. ده انواع الجهاد الثلاثة. قال النبي عليه الصلاة والسلام جاهدوا المشركين باموالكم -

[00:19:50](#)

وانفسكم وماذا؟ والسنتكم. اذا من فاته حظ الجهاد باليد لا ينبغي ان يفوته حظ الجهاد هذه ماذا؟ بالمال. ولو فاته الاثنان لا ينبغي ان يفوته الجهاد بماذا؟ باللسان. كل انسان - [00:20:20](#)

لابد ان يكون مجاهدا في سبيل الله. لابد اياك ان تكون جسدا ميتا. هذا الجسد روحه الجهاد لابد ان تجاهد في سبيل الله. واي باب بالمال ماشي موافقين. بالنفس ماشي موافقين - [00:20:40](#)

باقامة برهان والدعوة الى الله عز وجل. والرد على الشبهات واقامة الحجج النيرات المنير موافقين. لكن انت اترك باب الجهاد لا. لان في الجنة باب يدخل منه ايضا المجاهدون. اذا - [00:21:00](#)

الجهاد باب يوصلك الى الرضوان. فلا ينبغي ان يفوتك هذا الباب. يبقى عندنا ميم مجاهد. طواف طائف الفرقة الناجية عندنا المجاهد اتنين وثقيه. رجل فقيه. الفقيه هو الذي يعلم الناس - [00:21:20](#)

العلم والادب دا الفقيه. يعلم الناس العلم والادب. فهو فقيه في العلم فقيه في النفس. فقيه في الواقع دي مسألة مهمة جدا. ولذلك الفقهاء في كل زمن هم موئل الناس ومرجعيتهم. الا في - [00:21:40](#)

المتأخرة التي سد فيها باب الاجتهاد. وصار الفقهاء عالة على المتقدمين. لم يأتوا بشيء يشرحون ما تقدم وينظمون ويشرحون ما نظم ويقررون ما شرح ويختصرون ما جرى طويلة عريضة. شف كتاب الروضة للامام النووي اه استمر العلماء الفقهاء في المذهب اكثر من ميتين - [00:22:00](#)

سنة يعيشون على كتاب مين؟ الروضة للامام النووي. اكثر من متين سنة. اكثر من متين سنة والمجهود العلمي الفقهي محصور في كتاب الروضة. احنا رجعنا لورا كتير جدا بسبب التقليد والتعصب المذهبي. الامة امة الاسلام عمرها - [00:22:30](#)

اكثر من اربعتاشر قرن ضامننا يجي سبع قرون بسبب هذا الجهل وبسبب هذا التخلف العلمي والتعصب والتقليد المذموم. اذا الفقيه هو الذي يربط الناس بالله. يوصلهم الى الله. ينمي ملكاتهم - [00:22:50](#)

كونوا مرجعية مفيدة لهم يقودهم في مواطن النزاع يجمع قلوبهم على الله عز وجل هذا والفقيه جميل ومحدث كلمة محدث ليس معناه هو الذي يقول الاحاديث فقط. وهي من حفظ - [00:23:10](#)

ومنة الف حديث كان كذا. ومن حفظ كم كذب هكذا ده مسائل نظرية. يعني ايه مسائل نظرية يا اخواني؟ فيه فارق بين اما العلماء يقولوا المصطلحات من باب التأصيلات النظرية او من باب العلم النظري وان يقولوها من باب - [00:23:30](#)

العمل والاعتقاد. زي مصطلح الاصل والفرع. الاصل والفرع ده العلماء المتقدمين لم لم ابداء في مسألة الاصل والفرع. ولم يكن عندهم اصل ولا فرع. كان لهم حاجة واحدة بس هي الدين - [00:23:50](#)

حاجة واحدة بس عندما اتى المتأخرون بعد القرون الفاضلة هم الذين قسموا الدين الى اصل والى فرع ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية بيري ان قسمة الدين الى اصل وفرع قسمة بدعية. قسمة بدعية - [00:24:10](#)

عنها بدعية الا ان العلماء لا زالوا يقولون وهذه مسألة مظنتها كتب الفروع. لما يقولوا هذا الكلام بداء الصلاح علمي. ولكن لا ينبغي به ان نقسم الدين الى اصل وفرع. فالمحدث - [00:24:30](#)

والذي يحدث بالخبار ليعلم الناس الذي يحدث بالخبار ليعلم الناس. وزاهد زاهد الزاهد هو الزاهد في الحرام. ليس المقصود بالزاهد هنا هو الزاهد عن المباح وانما الزاهد هو الزاهد في الحرام. ودي مسألة تحتاج الى مجاهدة عظيمة جدا جدا - [00:24:50](#)

لان الزاهد يقلب المباح الى طاعة وعبادة. اذا الاشكال ليس في المباح ولكن الاشكال في ماذا؟ في الحرام فهذا الحرام يجتنب يجتنب وربما احيط به الحرام من كل جانب. فيكون الجهاد هنا ليس - [00:25:20](#)

اذ التقلل من المباح ولكن يكون الاجتهاد هنا في ماذا؟ في ترك الحرام. في ترك الحرام. لا سيما في ازمان الفتن حيث يلتبس الحلال بالحرام ويتشابه الامر ويكون التمييز بينهما امرا لا يكاد يعرفه - [00:25:40](#)

الا القلائل. مثل هذه الازمان. مثل هذه الازمان. بنجد ان بعض اهل العلم قد يفتي ببعض الفتاوى العجيبة ظنا منه ان هذا هو الحق. وظنا منه انه بهذه الفتوى ادرؤوا الحرام ويقيموا الحلال الذي يرضي الله عز وجل. والحقيقة ليس الامر كذلك. ليس الامر - [00:26:00](#)

وكذلك فترة من الفترات بعض الناس افتوا بحلق اللحية. ان فيه هناك ضغوط واللي هيطلق لحيته سلاحا امنيا والى غير ذلك فيجوز حلق اللحية للضرورة. هذا الكلام كلام غير صحيح. التبس فيه الحق - [00:26:30](#)

الباطل فالذي يسمع هذه الفتوى ويسمع التأصيل لهذه الفتوى يكاد الامر ان يتشابه لديه ميلوا الى هواه. يميل الى هواه. لكن لو قلنا بان اطلاق اللحية هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الواجب - [00:26:50](#)

وان الناس اذا كثر سواد الملتحين صاب متابعتهم فكان ذلك امنا لهم وخيرا. لو قلنا ذلك اذا كان ذلك اولى وافضل. هذه الازمان يفتي بعض الناس بجواز بناء الكنائس. يفتي بعض الناس ايه المشكلة - [00:27:10](#)

الكنيسة ده ان شاء الله لو في كل شارع كنيسة. ده يضر الاسلام في ايه؟ الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. وانه لابد من ان احنا نفهم الاسلام بطريقة اوسع. لاننا اذا منعنا بناء الكنيسة سيترتب على ذلك فتنة اعظم وهي الفتنة الطائفية - [00:27:30](#)

يقتتل الناس وتسفك الدماء. يبقى ايهما اولى؟ اذ بنى الكنيسة ولا يسفك الدماء؟ فهذا التأصيل يلتبس الحق وبالباطل يلتبس الحق بالباطل وهذا كلام غير صحيح. لان بناء الكنيسة اظهار لشعائر الكفار - [00:27:50](#)

بناء الكنائس اظهار لشعائر الكفار. وليس هناك اعظم من اظهار الكفر. اعظم اصيب تبتلى بها ديار الاسلام ان يعلو فيها شعائر الكفر. ولذلك المسلمين لما كانوا بيخشم في اي مكان - [00:28:10](#)

افتحوا يشرطوا على الكفار الا يعلنوا بشعائرهم. يعني ما ينفعش ان هم يضربوا ناقوس. ما ينفعش ان هم يرفعوا صليب ده من شروط قبول الصلح مع البلاد المفتوحة. لكن نقن لهم بهذا الامر. فهذا - [00:28:30](#)

هذا امر لا يجوز. اذا مسائل التباس الحق بالباطل وتشابه الحق بالباطل. دي مسائل تحتاج الى مجاهدة. اذا ان الزهد ليس ان تترك آآ ليس ان تترك مثلا ما اباح الله تلبس مثلا الهدوم - [00:28:50](#)

مرقعة ودل وتاكل مثلا الارغفة الخشنة وتكون زاهدا. لأ الزهد ان تجتنب الحرام وان تعمل بطاعة الله وان تأخذ من الحلال لطاعة الله عز وجل. امام الزهاد في عصره سفيان الثوري - [00:29:10](#)

وله ترجمة كبيرة جدا في صفة الصفوة. ترجمة عظيمة جدا. وله ترجمة افضل في الاولياء لابي نعيم. سفيان الثوري هذا الرجل كان غاية في التنسك والعبادة. واية في الزهاد ومع ذلك كان منعما في مأكله. كان بياكل كويس جدا. ياكل كتير وياكل اكل فخم جدا. الناس - [00:29:30](#)

يعني اشكلت عليها المسألة دي. ازاي انت راجل عالم وزاهد وناسك وفي الوقت نفسه انت رجل الاكل الفخم الجميل الطيب. فسئل في ذلك الامر. قال ان الحمار اذا زيد له في علفه زيد - [00:30:00](#)

ايد له في شغله. اذا هو بياكل مش عشان يلتذ بالاكل. ولكن بياكل من اجل ماذا؟ من اجل ان يعمل من اجل ان اذا ليس التنسك ان الانسان يمشي راسه مدلدة على صدره. ويمشي آآ يعني آآ يعني - [00:30:20](#)

كده زي زي الاهبل كده ابداء. يقال بان عائشة رأت قوما يلبسون الصوف تميل رؤوسهم على صدورهم. فقالت مين الناس دول؟ قيل له هؤلاء النساك لابسين بقى الخيش والصوف الخشن في عز - [00:30:40](#)

وماشيين بقى بالراحة هيموتوا ورؤسهم دي متدللة على صدرهم اللي كده واللي كده. مين الجماعة دول قالوا لها دول نساك. فقالت ان الناسك هو عمر. كان اذا تكلم اسمع واذا ضرب اوجع. واذا مشى اسرع. اذا ده النساك. الناس يبقى عندك - [00:31:00](#)

حيوية مش تمشي وانت ميت على روحك. الله! مش متماوت. ومش قادر تجر رجلك جر عشان راجل ماسك وزاهد سبحان الله! وماشي كده راسك دي متدللة من الغلينة والدهولة هذا كله ما ينفعش - [00:31:30](#)

ان الناسك وعمر كان اذا تكلم اسمع. واذا ضرب اوجع واذا مشى اسرع آ اذا من جملة الطائفة الناجية الزهاد الزهاد. وايضا منهم الامرون بالمعروف وغير ذلك من انواع الخير. ثم يقول الامام النووي عليه رحمة الله ولا يلزمه - [00:31:50](#)

اجتماعهم في مكان واحد. مش شرط كلهم يبقوا في مكان واحد. مش شرط كلهم يكونوا في السنبلاوين. او كلهم يكونوا مثلا في طوخ الاقلام. او كلهم يكونوا مثلا في المنصورة او القاهرة او كذا او كذا ابداء. يمكن ان يكونوا متفرقين - [00:32:20](#)

في غير مصر ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز ان يكونوا متفرقين. اذا الحديث مرة ثانية حديث خميس بن عبد الرحمن بتصغير سمعت معاوية رضي الله تعالى عنه خطيبا - [00:32:40](#)

يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وان ما انا قاسم والله يعطي. ولن تزال لن تزال هذه الامة قائمة على امر الله - [00:33:00](#)

لا يضرهم من خلفهم حتى يأتي امر الله. وطبعا هذا الحديث يدل على ان الفرقة الناجية ستجد من يخالفها فيجب عليها ان تصبر. يجب عليها ان تصبر فلا يغرنك. كثرة الهالكين ولا تستوحل - [00:33:20](#)

بقلة السالكين فان الامر ليس بقلة السالك وانما الامر بالحق الذي في جنابات ذلك السالك الامر في جنابات في ذلك الحق الذي في جنابات ذلك السالك. آ ولذلك آ كان بعض - [00:33:40](#)

السلف يقول في قول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في اسناده كلام عليكم بالجماعة والسواد الاعظم. قال قل السواد الاعظم. عبدالرحمن بن زيد بن اسلم. وكان من اكثر الناس تسننا. فانظر كيف ان السلف - [00:34:00](#)

جعلوا رجلا واحدا سوادا اعظما. جعلوه جماعة وهو ماذا؟ وهو واحد. الامام احمد عليه رحمة الله كان واحدا في دهره فريدا في عصره. كان قوالا بالحق ولولاه لهدم الاسلام وسلم - [00:34:20](#)

كما اثر عن اهل العلم اثنان لولاهما لهدم الاسلام وثلم. ابو بكر يوم الردة واحمد وحنبل يوم المحنة. محنة خلق القرآن. فيجب على اخواني ان يتعلموا الحق. وان يستمسكوا بالحق. ولا يستوحشوا - [00:34:40](#)

وبقلة السالكين ولا آ يصيبهم الهول من كثرة المخالفين فان الحق ابلج جعل الله تعالى عليه امارات وجعل له منارات. اما الباطل فانه لجلج. ترده الفطر المستقيمة طائح الطيبة التي تعرف الله تبارك وتعالى وتعظم شرعه ودينه. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء والا - [00:35:00](#)

بركتهم وان نكون من جملة في الدنيا وان نحشر معهم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا ان اتى الله بقلب سليم. اللهم امين. قولوا امين. هذا مجلس تحضره الملائكة. فاذا دعونا ارجو ان - [00:35:30](#)

يعني ان يكون لنا حظا في الاجابة ان شاء الله تعالى. الباب الرابع عشر باب الفهم مثل علم باب الفهم في العلم. حديث مجاهد عليه رحمة الله قال صحبت ابن عمر الى المدينة. كلمة صحبتته ابن عمر الى المدينة تحتاج الى درس. درس - [00:35:50](#)

لوحده. درس. لابد في العلم من الصحبة. لابد في العلم من الصحف ولذلك وسيأتي هذا الحديث عندما كان موسى في ملأ فسأل من اعلم اهل الارض؟ قال انا اعلم اهل الارض - [00:36:20](#)

قيل ان لي عبدا اسمه الخضر هو اعلم منك. هو اعلم منك فسأل الله تعالى السبيل اليه. مين اللي بيكلم سيدنا موسى؟ نبي. شف لما يكون نبي. نبي يوحى اليه - [00:36:40](#)

وهذا النبي اصطفاه الله تعالى بماذا؟ بالتكليم. وكلم الله موسى تكليما. ومع ذلك عندما علم ان احدا هو اعلم بالله تعالى منه قال اين السبيل اليك؟ فدلله ربنا عز وجل وجعل من علامة - [00:37:00](#)

لذلك فقد الحوت والقصة بتمامها في سورة الكهف. موسى عندما وصل الى الخضر وصل لزمه وصحبه لزمه وصحبه. اذا الصحبة موقف ليس تعليمي فقط ولكن تعليمي وتربوي. لان العالم يقول للتلميذ اعمل كذا. ما تساويش كذا. يهذب من اخلاقه. ويفيده في -
[00:37:20](#)

كنانه ورباطته جأشه فيعلمه من العلم والاخلاق ما يعلمه. والطالب يستفيد بالصحبة ليس العلم فقط ولكن العلم مع الادب مع الاخلاق الى غير ذلك مما آآ يطول الكلام به الامام المجاهد وهو يعني اية من آيات دهره في التفسير. وصاحب الصحابة كبن عمر وكاب -
[00:37:50](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال الامام الشافعي عليه رحمة الله اذا اتاك التفسير عن مجاهد فحسبك اذا اتاك التفسير عن مجاهد فحسبك. ليه؟ لانه راجع التفسير او راجع القرآن على ابن عباس اكثر من -
[00:38:20](#)

ثمانين مرة يستوقفه عند كل اية. يبقى دلالة على ان هو صاحب ابن عباس ايه؟ كثير. كثير. الامر ثاني ان يقول لك صاحبة ابن عمر الى المدينة. صحبة ابن عمر الى المدينة. ابن المجاهد -
[00:38:40](#)

كان موجود فين؟ في مكة. يبقى صاحبه الى المدينة اذا هيسافر يبجي مثلا اسبوعين ثلاثة. الاسفار طور تبدي احوال الرجال. الاسفار تبدي احوال الرجال. ولذلك يقال هل عرفت فلانا يقول نعم فيقال هل سافرت معه؟ لا طالما لم تسافر معه. اذا انت لم تعرفه. لم تعرفه -
[00:39:00](#)

فالاسفار اه بها تعرف الرجال واحوالهم ومعادنهم ومعادنهم. فصاحب مجاهد بن عمر الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا هي طريقة ابن عمر كطريقة ابيه. انه كان ورعا -
[00:39:30](#)

في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ورعا. ولذلك يعني كيف يقول ذلك مجاهد؟ ولو رجعنا مسند ابن عمر في مسند الامام احمد لوجدنا مئات الاحاديث عن -
[00:40:00](#)

الله ابن عمر جزء كبير مروي عن عبدالله بن عمر. كيف نجمع بين هذا ان هذه الرواية تدل على انه كان مقلا من رواية الحديث والواقع يدل على ان ابن عمر كان مكثرا من رواية الحديث. كيف نجمع بين هذا وذلك؟ هذه -
[00:40:20](#)

الكثرة سببها انه كان يسأل فيجيب. هذه الكثرة كان سببها انه كان يسأل فيجيب فلا يريد ان يكتب العلم. ما بيكتمش العلم. لكن هو لوحده ما يلومش تعالم اقول لكم -
[00:40:40](#)

ولكن كان يسأل فيجيب. هذا كان حال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه اه فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال ايه الحديث ده -
[00:41:00](#)

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى دي مسألة ايه؟ المواقف التوثيقية للاخبار ليس هناك المواقف التوثيقية للاخبار. كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم. آآ انظر بقى الموقف التوثيقي -
[00:41:20](#)

فاوتي بجمار. الجمار اللي هو قلب النخلة. واحدها جمار والكلمة دي مستعملة الى الان مش كده مستعملة الى الان. وكان الناس ونحن صغار كانوا ياكلون هذا الجمار. الجمار ده كانوا بيحبوه وكانوا بياكلوه. طبعا اما الناس هذه الايام فلا اظن يعني انهم يعرفون ذلك او يسمعون عنه -
[00:41:40](#)

يبقى القلب النخلة ده بيبقى طعمه مسكر جدا. كنا زغيرين كنا بناكل حاجات كثير اوي. منها الجمار منها ادان الدرة ها ايدان الدرة التي الان بياكلها الخيل ياكلها الارانب. كنا احنا صغار كنا بناكلها. شاش خيام -
[00:42:10](#)

الشيخ وهبة وحاجات تانية بس بلاش اقولها. كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بجمار. بطن نخلة. يبقى كلمة جمار ديت يعني قلب النخلة. الحنة الحلوة اللي في قلب النخلة الطرية -
[00:42:30](#)

اللي بتتاكل دي. طيب. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من الشجر كلمة الشجر سجت ان من الشجر اي ان من انواع الشجر شجرة شجرة يعني نوع من الشجر مثلها كمثل المسلم. مثلها كمثل المسلم. يا الهي -
[00:42:50](#)

يقال كان عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يعظ تلاميذه فيقول كونوا كالنخلة تضربها الناس بالحجارة فتسقط عليهم الرطب.

شف الكلمة الجميلة دي. يعني النخلة تجد العيال الصغيرين برضك كنا بنعمل الحركات دي. يملى حجرهم بالطوب ويقعد ايه؟ يشوح في النخلة - [00:43:20](#)

الاول يهزها لو تخينة جامدة ما يقدرش يضرب فيها بالطوب. فلما يضرب بالطوب ايه اللي بيقع؟ القضاء الاخضر والاحمر لأ بيقع ايه الرطب والرطب هذا اجود انواع البلح. يعني الرطب ده اجود من الاحمر - [00:43:50](#)

هو بالفعل ايضا اجد منين؟ من الاخضر. هي بتضربها بالطوبة توقع لك ايه؟ الرطب. سبحان الله! وهكذا والمؤمن فالمؤمن يقابل اساءة الناس بالاحسان. المؤمن يقابل اساءة الناس بالاحسان ولا يتصور من المؤمن الا الخير. الا الخير. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له. ولا اسلام فلان لا عهد له. سبحان الله! شف الارتباط الوثيق ارتباط وثيق في حديث ابي ذر - [00:44:40](#)

لما في نهاية المطاف مش قادر لا اعتق لا رقة ولا قادر اساعد محروم ولا محتاج ولا صانع ولا غيره. قال النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان تكف شرك عن الناس. ان تكف شرك شرك عن الناس. فان تفعل فانها صدقة - [00:45:10](#)

تصدق بها على نفسك. يبقى المسلم ده مش مؤذي ما بيأذيش حد. الا اذا كان الامر من جملة ما امر الله كجهاد الكفار او جهاد المنافقين. وهذا ليس اizard لهم. ولكن هذا طاعة لله ورسوله - [00:45:30](#)

يعني لو افترضنا واحد حرام جنباه وقطعنا ايده. نقول المسلم ما يأذيش ما نقطعش ايده ولا نقطع ايده؟ يبقى اقطع يد السارق ليه اizard له ولكن طاعة لله ورسول الله. لو افترضنا ان فيه هناك رجل قاتل. وجنباه عشان نقتله - [00:45:50](#)

هل قتل القاتل اizard له ولا تطبيق لشرع الله؟ تطبيق لشرع الله. هو الذي اذى نفسه. فبما فان كسبت ايديكم. الراجل بيخش النار. هو مين اللي اizardه؟ هو ربنا هو اللي اizardه ولا هو اللي اذى نفسه - [00:46:10](#)

ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. ليس بظلام للعبيد. فالجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يبقى فيه احسان يبقى قدامه احسان. طفيه اساءة - [00:46:30](#)

والزات ديت ترتب عليها تعدي الضرر. تعدي الضرر. يعني افترضنا يا اخواننا واحد قطع ايد نفسه ما هو حر. ربنا يحاسبه بقى. لكن احنا ما نقدرش ان احنا نحاسبه. واحد عمل في نفسه اي حاجة. خلاص - [00:46:50](#)

تأمره الى الله عز وجل هي سيئة من جملة السيئات. توزن له الحسنات والسيئات. اما اذا تعدى ضرره الى الناس وكان ذلك الضرر فيه عقوبة شرعية فلا بد ان تطبق هذه العقوبة. طاعة لله ولرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:47:10](#)

السلام. اذا محصلة القول ان المسلم ده المسلم ده انسان طيب. طيب القلب. طيب بالفعل طيب الخلق طيب اللسان. لا يتصور منه الا الخير. ولا يتوقع منه الا الخير فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم. يا ترى ايه الشجرة - [00:47:30](#)

طبعاً في هناك رواية اخرى فخاض الناس في اشجار العظام. ماشي؟ ولكن القرين الموجودة اللي هي ايه؟ فاوتي بجمار. القرينة ديت بينت ان الشجرة هي شجرة الياه؟ النخلة. ابن عمر فين - [00:48:00](#)

الكلام ده. فاردت ان اقول هي النخلة. ابن عمر اراد ان يقول هي النخلة. فاذا انا اصغر القوم بص كده حوالبه اتلقى الشيخ بدر. شقى الصحابة الكبار قاعدين ولحاهم والشيب والبتاع. راح كم شأنه قال انا اعمل ايه في - [00:48:20](#)

بص الناس الكبار دول رأيت كده بص كده فتلاقي نفسه اصغر القوم وهذا يدل على ماذا؟ على ادب عبد الله بن عمر. على ادب عبد الله ابن عمر ان هو شاب مؤدب لا يتكلم في حضرة الاكابر الا اذا اذن له. طيب - [00:48:40](#)

فاذا انا ازهر القوم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة. فقال النبي وسلم هي النخلة. لماذا بوب البخاري على هذا الحديث؟ فقال باب الفهم في العلم. ليه - [00:49:00](#)

لان عبدالله بن عمر فهم انها النخلة بقرينة فاوتي بجمار. فاوتي بجمار اذا الفهم او الفطنة في هذا الموقف من خلال هذه القرينة. اذا

ممكن يبقى فيه هناك قرائن ملابسة للكلام يمكن ان تفهم بها المقصود بهذا الكلام. اضرب مثال على ذلك الامر. افترضت - 00:49:20
واحد واحد مثلا انت بتتصل عليه بتقول له انت فين؟ فيقول لك انا في المطار. فسمعت جنبه بقرة باتناشر. باع كده. وبيقول لك انا
في المطار. طب تيجي ازاي دي؟ اذا الراجل ده صادق ولا كاذب - 00:49:50

كاذب لان هذه قرينة قوية تدل على ماذا؟ تدل على كذبه. اذا انا حكمت عليه في انه غير صادق. انه غير صادق وانه لم يصدق في
خبره. لانه لا يمكن ان طيارة - 00:50:10

الجهة مثلا لا يمكن هنطلعها جواز سفر ما ينفعش اذا هذا الرجل كاذب في كلامه كيف عرفت كذبه؟ كيف عرفت كذبه من خلال هذه
الاية؟ القرينة من خلال هذه القرينة. فهذا باب كبير - 00:50:30

جدا هو باب القرائن آآ والوقوف بها على حقائق الاشياء. لما انت امرأتان الى نبي الله سليمان يتخاصمان في غلام. كل واحدة بتقول له
ان داهو ابني. الله فقال لها خلاص ما فيش مشكلة. هاتوا السكين. فواحدة منهم قالت ماذا تصنع؟ قال اشقه شقين - 00:50:50
فاجعل لكل واحدة منكن شقا. قالت له لا تفعل فانه ولدها. يبقى مين بقى اللي قلبها اتحرق وصلنا اللي هيحصل له هيموت. مين اللي
قلبها يتحرق على ضناها؟ هو اللي هي الام. فحاكم لهذا - 00:51:20

ولد الامام لهذه المرأة. اذا دي ايه؟ هذه قرينة. هذه قرينة. آآ في هناك آآ مثال يقول يكاد المروء يكاد المريب ان يقول خذوني. جت
منين الكلام ده؟ الناس الحرس ببجرم - 00:51:40

ببجرم هو ببجروا ببعدوا ايه؟ فرضنا تلاقينا دلوقتي الشرطة بتجري في الشارع. واحد قال لهم والله مش انا قال لي كان معي
الحشيش. الله! طب ايش عرفك ان هم ببيجوا بسبب المسألة ديت؟ اذا انت صاحب الحشيش. قصة طريفة - 00:52:00
وبها يكون الختام تدل على حيل اللصوص في هذا الباب. جت اخبارية لخط كبير في الصعيد ان اكبر تاجر اقطان في الصعيد مسافر
القاهرة. ومعه مبلغ جبار. التاجر كل ما يودي الصبيان يسافروا مصر - 00:52:20

اذ سرقوا فقال خلاص انا اللي هودي الايه الفلوس دي. مثلا خمس ست الاف جنيه الكلام ده منذ ميت سنة مثلا يعني حاجة كبيرة جدا
تشتري السنبلاوين دي كلها؟ الراجل عانى الفلوس فين؟ في العمة بتاعته. عن الفلوس في العمة - 00:52:40
همة كبيرة كده ويربط يحط الفلوس ويربط. الراجل اللص بدأ يبص له ويدرسه مكارين جدا اللصوص دول حاجة فزيعة ليس لها حل.
يعني كنت جبت الميكروباص وفي جيبي ميت جنيه وشف واحد طالع - 00:53:00

قلت ده حرام. يعني شكله كده كأنه الموت. كأنه الموت. واقراصه مبشرة كده وعينه نازلة كده وبتبقى شكل حاجة مخيفة. الراجل
قاعد جنبه. وانا متحرز منه وقاعد على الميت جنيه. نزل الراجل بابص - 00:53:20

بمد ايدي في جيبي ما لقيتش الفلوس حاجة لا يمكن الى الان انا لا اعرف كيف اخذ المية جنيه دي. كنت طالب في الجامعة ودي كان
يعني حاجة كبيرة يعني. المهم هذا الحرامي اللص يعمل ايه؟ قال يا سيدانا على فكرة العربية فيها - 00:53:40
حرامية. كل واحد يحرز على فلوسه. فالراجل راح مازك. راح ماسك الائمة كده فعرف بقى فراخ نازل اول ما القطر اتحرك راح ايه
هاجم من الشباك من تحت على العمة وراح واخذها وكده. اذا هذه كلها قرائن - 00:54:00

يطيع الانسان ان يقف بها على الدلائل. فنسأل الله تعالى ان يرزقنا الفهم وان يجعل فهمنا في الدين فهما طيبا حسنا وان يجعلنا من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. والحمد لله سؤال واحد فقط حتى لا اطيل عليكم - 00:54:20

ده سؤال صعب اوي. السؤال صعب. السؤال بيقول ما السبيل الى تحقيق الاخلاص؟ الله! ده السؤال ده سؤال يكتر الكلام في الاعلام
عن الازهر ووسطيته. فالازهر فعلا جذب الوسطية اه طبعا وسط. ايه الوسطية؟ وسط بين الاسلام والنصراني. وسط بين اهل السنة
والعلمانية - 00:54:40

ده وسطية. فنسأل الله تعالى الا يرزقنا هذه الوسطية. وان يجنبنا اياه. وان يمस्कنا بمنهج اهل السنة من اصحاب الحديث. فمين
الجبل ده يا اخوانا ولا الله! فاهمين الاجابة دي؟ طب - 00:55:10

البعض يقول بان الشريعة لا يمكن ان تطبق كاملة الان لان تصغير مهينين. لذلك بل ياتي ذلك تدريجا. بل ياتي ذلك تدريجا. الكلام ده

يحتاج الى تفصيل الى تفصيل ولكن من حيث الاجمال هذا الكلام فيه نظر. حيث الاجمال هذا الكلام فيه نظر. لان الناس لو احبوا دين
الله تعالى - [00:55:30](#)
فقبلوا شرعه مباشرة. طيب نكتفي بذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصل اللهم وسلم وبارك
على الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:56:00](#)